المؤتمر أوصى بدعم القدس وتعزيز التعاون بين المقاومة الشعبية ولجان التضامن الدولية

«القدس المفتوحة» و«الحملة الأكاديمية الدولية» تعقدان مؤتمر «التحرر الذاتي للفلسطينيين.. إنتاج المعرفة المقاومة»

البيرة- الحياة الجديدة- تحت رعاية الرئيس محمود عباس، عقدت جامعة القدس المفتوحة والحملة الأكاديمية الدولية المناهضة للاحتلال الإسرائيلي والأبارتهايد، بالتعاون مع هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، أمس، أعمال المؤتمر الدولي العلمي المحكم الموسوم بـ «التحرر الذاتي للفلسطينيين.. إنتاج المعرفة المقاومة» في الضفة الغربية وقطاع غزة بالتزامن.

وقال الرئيس محمود عباس، في كلمة متلفزة في المؤتمر بثها تلفزيون فلسطين، إن «شعبنا يمتلك من الإمكانات والمعرفة والعلم والثقافة والحضارة ما مكنه من الانتشار والنجاح في كل العالم».

وشدد على دعم جميع مبادرات المقاومة الشعبية السلمية في القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية، التي تحقق نجاحات متواصلة على طريق التصدي لمشاريع الاستيطان والتهجير.

وجدد الرئيس رفضه المطلق لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين، وللتمييز العنصري والتطهير العرقي ضد أبناء شعبنا، وتغيير الوضع التاريخي للمسجد الأقصى، ومنع المصلين من الوصول إلى كنيسة القيامة، وطرد الفلسطينيين من أحياء القدس، وتصنيف (6) منظمات مدنية فلسطينية بـ»الإرهاب».

وأكد الرئيس أن «استمرار دولة الاحتلال بتقويض حل الدولتين وفرض واقع الأبارتهايد، سيجعلنا مضطرين للذهاب لخيارات أخرى إذا لم يتراجع الاحتلال عن ممارساته، واتخاذ قرارات حاسمة سنبحثها في المجلس المركزي القادم الذي سينعقد مطلع العام المقبل».

وعلى الصعيد الداخلي، شدد سيادته على الالتزام «بوحدة أرضنا وشعبنا وتشكيل حكومة وحدة وطنية، تلتزم جميع القوى المشاركة فيها بالشرعية الدولية، والعمل على تكريس أسس الديمقراطية عبر إجراء الانتخابات العامة في الأراضي الفلسطينية كافة، بما فيها مدينة القدس».

وطالب الرئيس المجتمع الدولي بالضغط على حكومة الاحتلال للالتزام بالاتفاقات الموقعة، والسماح بإجراء الانتخابات في القدس الشرقية كما جرت في الانتخابات السابقة.

وقال: «المنظمون والقائمون على هذا المؤتمر، أشكركم على هذه المبادرة المهمة التي تأتي لتدعيم مفاهيم التحرر الذاتي وإنتاج المعرفة، لتوجيه بوصلة عمل المقاومة الشعبية والنهوض بها نحو الطريق الأمثل وتحقيق أهدافها المشروعة، متمنياً للمؤتمر النجاح والتوفيق».

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية د. علي أبو زهري، رئيس اللجنة الوطنية للثقافة والتربية والتعليم، أهمية هذا المؤتمر، خاصة في هذا الوقت العصيب الذي يعاني فيه أبناء شعبنا من عدوان الاحتلال والانتهاكات المستمرة في المناطق كافة، خصوصاً القدس، مؤكداً أن «إنتاج المعرفة المقاومة هي أبرز المعارك التي تخاض مع الاحتلال لصد روايته المبنية على أساطير ومزاعم متناقضة وباطلة».

وأضاف: «كلنا ثقة بأن جلسات هذا المؤتمر التي تعقد في اليوم العالمي للتضامن مع شعبنا، ستشكل خطوة نضالية لتكثيف التعاون مع حركات التحرر في كل انحاء العالم، ومع كل الأكاديميين المؤمنين بالمقاومة الشعبية، وصولاً لدولتنا المستقلة وعاصمتها القدس»، مؤكداً أن نتائج هذا المؤتمر «ستحقق إضافة نوعية وركيزة يمكن البناء عليها».

وقال الوزير وليد عساف، رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، إن المؤتمر الذي يعقد اليوم يؤكد أن التحرر ذاتي بالمقام الأول، «فشعبنا قرر الوصول إلى الحرية، ويعمل وفق ذلك. مشيراً إلى أهمية التعاون بين القطاعات الشعبية والأكاديمية لتعزيز الفكر المقاوم في مواجهة الاستيطان.

ولفت إلى أن «نماذج المقاومة الشعبية أثبتت جدواها مرات عدة في التصدي لسياسة التهويد الاحتلالية، تجلى ذلك إبان محاولة الاحتلال فرض البوابات في القدس، ومخطط هدم الشيخ جراح، والمخططات الاستيطانية في جبل صبيح ببيتا، والخان الأحمر ومنطقة E1ومسافر يطا...»، وتابع: «فالاحتلال منذ (53) عاماً ورغم كل إجراءاته لم ينجح في السيطرة على أكثر من (150) عقاراً من أصل (3000) يملكها شعبنا في القدس الشريف، وكذلك الحال في شارع الشهداء بمدينة الخليل، فرغم إغلاق الاحتلال للشارع من عقدين وتضرر التجار هناك، غير أنهم ثبتوا ولم يبع أحد محله التجاري».

وقال أ. د. يونس عمرو رئيس «القدس المفتوحة»، الامين العام للمؤتمر: «نقف اليوم على ثغرة عمل وجهد دؤوب من قبل أناس حريصين على شعبنا وقضايانا، فكانت وحدة عمل بين شركاء لنصل لنتاج علمي يعرض اليوم، فهو مؤتمر علمي يساند التضامن الدولي الأكاديمي مع الشعب الفلسطيني، ويقدم بحوثاً علمية تقوم على فكر شعبنا ومفكرينا وباحثينا، بحوثاً تصب في مصب المعرفة المقاومة التي تفضي إلى التحرر الذاتي لشعبنا الفلسطيني».

وأضاف: «المؤتمر يهدف بأوراقه العلمية المحكمة إلى وضع اليد على المشاكل التي تواجه مواقف التحرر الذاتي وتفسيرها، ومقاربة فهمها ووضع الحلول لها، لنسهم بمؤازرة شعبنا ومساعدته في التغلب عليها، ونقود حملات المقاومة الشعبية السلمية وصولاً للتحرر الذاتي، طال الزمان أو قصر».

وشكر أ. د. عمرو، فخامة الرئيس محمود عباس على دعمه لهذا المؤتمر ورعايته له وحديثه فيه، وعلى تقديم جائزة باسمه لدعم الدبلوماسية الأكاديمية المناصرة للحقوق الفلسطينية لـ (33) أكاديمياً مناصراً فلسطينياً وعربياً وأجنبياً. وشكر الباحثين واللجنة التحضيرية والعلمية للمؤتمر.

وقال د. رمزي عودة رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر والأمين العام للحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال الإسرائيلي والأبارتهايد: «في هذا اليوم، يسهم أكاديميو العالم ومفكروه في تنظيم هذا المؤتمر وإبراز دور المعرفة المقاومة، بالتركيز على تجارب المقاومة الشعبية في فلسطين والعالم أجمع من أجل دحر المشروع الاستيطاني الصهيوني».

وأضاف عودة: «نقدم في هذا المؤتمر نموذجاً للمساهمة في تحقيق العدالة لقضيتنا، وإذا تحققت العدالة فسينعم كل العالم بالأمن والاستقرار والسلام. عملنا بجد على مدار أربعة أشهر لإنجاح هذا المؤتمر الذي يعقد على مدار جلستين: اليوم، وفي الخامس عشر من نيسان المقبل، بتمثيل كل أبناء شعبنا في الوطن والشتات، لتوسيع المشاركة العالمية في إحياء هذا اليوم».

كلمات لسفراء في دولة فلسطين

وقال سفير دولة الصين لدى فلسطين قوه وي: «يسعدني أن أشارك في فعاليات المؤتمر بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، لإبراز أن القضية الفلسطينية هي لب قضايا الشرق الأوسط». وتابع: «الصين تدعو لحل عادل للقضية الفلسطينية وتحقيق التعاون السلمي بما يتفق مع المصالح المشتركة الفلسطينية الإسرائيلية، ويلتزم بالهدف الطويل المتمثل في الاستقرار الإقليمي، ويلبي التطلعات المشتركة للدول والشعوب المحبة للسلام والمدافعة عن العدالة».

وقال في الذكرى الثلاثين لانعقاد مؤتمر مدريد للسلام: «ندعو لمزيد من العمل على مبدأ المساواة وفق حل الدولتين، ومواصلة مساعدة الشعب الفلسطيني على محاربة كورونا، والمساهمة في تحسين الاقتصاد، وتحسين الوضع الإنساني في فلسطين»، وتابع: «أما الحل الأساسي للقضية الفلسطينية فهو إعادة العدالة للشعب الفلسطيني، ويتعين على المجتمع الدولي الالتزام بمبدأ الأرض مقابل السلام، وحل الدولتين، والعمل على تأسيس دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة كاملة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

وقال إن «الصين تؤيد دعوة سيادة الرئيس محمود عباس لعقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة الأطراف المعنية، ومنظمات الأمم المتحدة. والصين مستعدة لاستضافة مفاوضات مباشرة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وهي تقف إلى جانب السلام والعقل».

وقال القائم بأعمال السفير لممثلية جنوب إفريقيا في فلسطين ليسيبا ماتشابا: «نحن سعيدون بالمشاركة بهذا المؤتمر، وندعم المقاومة الشعبية في فلسطين، ونرفض نظام الفصل العنصري الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي، وسيسقط كما سقط في بلدنا جنوب إفريقيا».

وأضاف أن «جنوب إفريقيا ستبقى مع الشعب الفلسطيني للوصول إلى حقوقه العادلة بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وستواصل وقوفها في وجه الاستيطان الإسرائيلي المخالف للقانون الدولي في الأراضي الفلسطيني، وهي تدعم كل الجهود الهادفة إلى استئناف مفاوضات السلام وتحقيق السلام وفق الاتفاقات والمواثيق الدولية».

وقال السفير روبرتو موراليس، سفير جمهورية نيكاراغوا لدى دولة فلسطين: «نؤيد حقوق الشعب الفلسطيني في المقاومة الشعبية السلمية للوصول إلى الحرية والاستقلال، ونرسل لكم تحيات شعبنا في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني».

وأضاف أن «احترام القانون الدولي والقرارات الدولية هو الأساس للسلام العالمي. ونيكاراكوا تدعو للالتزام بالقانون الدولي وتحقيق السلام، والقدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين».

جلسات المؤتمر:

ويعقد المؤتمر على يومين: الأول اختتم أعماله أمس، أما اليوم الثاني فسيعقد في 2022-5-15 تزامناً مع ذكرى النكبة الأليمة الرابعة والسبعين. وكان تولى عرافة الاحتفال د. هشام دويكات وهبة بربار. وتخلل اليوم الأول عرض فيلم حول المقاومة الشعبية، من إنتاج فضائية القدس التعليمية، وعرض رسائل تضامن عالمية من عدد من الأكاديميين المناصرين للشعب الفلسطيني وقضيته. وفي ختام اليوم الأول، تم تكريم الباحثين واللجان التحضيرية والعلمية والفنية للمؤتمر.

وتخللت المؤتمر جلستان؛ جاءت الأولى بعنوان «تجارب المقاومة الشعبية في فلسطين»، ترأستها فلسطين حجة. وقدم خلالها أحمد الرويضي مداخلة حول «نموذج المقاومة الشعبية في القدس»، فيما قدم د. موسى حمايل وسلطان عقل وآمال بهجت مداخلة حول «نموذج المقاومة الشعبية في بيتا»، وقدم مهند الجعبري مداخلة حول «نموذج المقاومة الشعبية في الخليل».

أما الجلسة الثانية فحملت عنوان: «المقاومة الشعبية كإطار نظري في الحقل المعرفي في فلسطين»، ترأستها د. سنية الحسيني، وتحدث خلالها د. وليد سالم عن «الإطار المعرفي لإنتاج المعرفة المقاومة وتعزيز الصمود»، وقدم أ. د. جون ضبيط مداخلة بعنوان «إسرائيل دولة أبارتهايد واضطهاد (نموذج التضامن في الولايات المتحدة)»، وقدم د. نايف جراد مداخلة حول «المقاومة الشعبية: الإنتاج المعرفي من أجل التحرر والانعتاق»، وأخيراً قدم أ. محمد مطر وأ. قاسم عواد مداخلة حول «المقاومة الشعبية في فلسطين».

توصيات المؤتمر

وتلا رئيس اللجنة العلمية أ. د. عبد الرؤوف خريوش، البيان الختامي للمؤتمر والتوصيات. ودعا المشاركون في المؤتمر في ختام أعماله الشعب الفلسطيني في أماكن وجوده للوقوف إلى جانب إخواننا في القدس المحتلة ومساندتهم في مواجهة تهويد المدينة وتدنيس المقدسات الإسلامية والمسيحية، وذلك بشد الرحال إليها، كما دعوا إلى تعزيز التعاون والتواصل مع المقاومة الشعبية ولجان التضامن الدولية مع الشعب الفلسطيني.

وطالب المؤتمرون المجتمع الدولي والشركات والجامعات ومختلف قطاعات المجتمع الدولي بفرض عقوبات على دولة الاحتلال؛ لإجبارها على إنهاء الاحتلال الذي يعرض الأمن والسلم الدوليين للخطر.

ودعا المشاركون المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية المتعلقة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، ووقف الأبارتهايد وعمليات الضم، وتوفير الحماية الدولية للمدنيين الفلسطينيين والمؤسسات الأكاديمية.

وأكدت التوصيات على حق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني، وأهمية وقف عمليات التطبيع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي؛ لما في ذلك من تأثير فاعل في إجبار إسرائيل على المثول والانصياع لقرارات الشرعية الدولية.

ودعا المشاركون المؤسسات الشعبية والرسمية إلى المشاركة في المقاومة الشعبية في أماكن وجودها ليصبح واقعاً ونهجاً عاماً للشعب الفلسطيني، مما يسهم في صموده ليصبح واقعاً على الأرض.

كما دعا المشاركون المؤسسات الجامعية إلى دراسة نماذج المقاومة الشعبية اجتماعياً ونفسياً واقتصادياً، وإبراز نقاط القوة والضعف فيها.

وأكدت جامعة القدس المفتوحة والحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والأبارتهايد، على استمرار التزامهما بإحياء اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني سنوياً.

وفي ختام المؤتمر، تم تكريم الأكاديميين المناصرين للقضية الفلسطينية بمنحهم جائزة الرئيس محمود عباس لدعم الدبلوماسية الأكاديمية المناصرة للحقوق الفلسطينية لـ (33) أكاديمياً مناصراً فلسطينياً وعربياً وأجنبياً.

«التربية» تكرّم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية الفائزة مبادراتهم ضمن مشروع «جسور»

رام الله- الحياة الجديدة- كرمت وزارة التربية والتعليم، الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية الفائزة مبادراتهم حول موضوع الدمج، بالشراكة مع جمعية بيت لحم العربية للتأهيل، وبدعم من المؤسسة الملكية الهولندية «فيزيو» ضمن مشروع جسور للأشخاص ذوي الإعاقة.

وأوضحت الوزارة، في بيان أمس، أن هذه المبادرات تضمنت احتياجات الطلبة، ورغباتهم بالدمج مع أقرانهم؛ إذ جاءت مطالبة بالكتابة بلغة بريل؛ ليتسنى لهم معرفة ما يريدون تذوقه وأكله قبل الشراء، وقراءة نشرة الدواء ومعرفة المناسب لهم.

وشارك في مراسم التكريم؛ وكيل الوزارة بصري صالح، ومدير عام الإرشاد والتربية والخاصة محمد الحواش، ومدير برنامج التأهيل المجتمعي و تطوير البرامج لبرنامج جسور من مؤسسة فيزيو مهران الطويل، والمدير الدولي بترا فيخن، ومنسقة البرنامج للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية جيهان زيدان، ومديرة دائرة التربية الخاصة ناريمان الشراونة، بحضور رؤساء أقسام، ومشرفين، وطلبة وذويهم. وأكد صالح أهمية دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم وفق سياسة التعليم الجامع من منطلق حقوقي، مشددا على ضرورة تضافر جميع الجهود الدولية والمحلية لدعم هذه الفئة ودمجها في المجتمع.

وأثنت فيخن على جهود الوزارة الحثيثة وسعيها المتواصل لدعم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية من خلال دمجهم وإشراكهم في التعليم وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة وتقديم مبادرات تحاكي رغباتهم واحتياجاتهم.

ولفت الحواش إلى أهمية هذا التكريم الذي يعد بمثابة نشاط خاص يهدف لتكريم الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية في المدارس الحكومية ومؤسسات التربية الخاصة لهذه الفئة والتي حاكت مبادراتهم تجاربهم واحتياجاتهم من خلال دمجهم في النظام التعليمي.

«زكي»: الحكومة الإسرائيلية تمارس التمييز العنصري وهي الأكثر تطرفا في تاريخها

رام الله- الحياة الجديدة- قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي ان الوقت الذي نستنكر وندين فيه ما يحدث في فلسطين والقدس قد مضى، ولم تعد الخطابات الرنانة مجدية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، فلا بد من ترجمة فعلية على الأرض لهذا التضامن بوسائل أخرى تجبر الاحتلال الإسرائيلي على التسليم بحقوقنا المشروعة غير القابلة للتصرف، وإجباره على التوقف عن جرائمه ضد شعبنا في القدس خاصة وفلسطين عامة.

جاء ذلك في رسالة بعث بها زكي للأحزاب والقوى الوطنية في الوطن العربي، والحزب الشيوعي الصيني أمس بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني.

وأضاف أن الحكومة الإسرائيلية الحالية أصبحت الأكثر تطرفا في تاريخها، تمارس التمييز العنصري الإرهابي «نظام الأبرتهايد» ضد شعبنا والذي بدا واضحا أمام المجتمع والرأي العام الدولي، وما زال الاحتلال الإسرائيلي جاثم على أرض فلسطين، بل يتفاقم أكثر وأكثر، ويواصل حصار شعبنا الفلسطيني وتجويعه وحرمانه من أبسط حقوقه الإنسانية، ويستمر في عمليات القتل والاعتقال وهدم المنازل ويستبيح باحات المسجد الأقصى المبارك بمستوطنيه بحماية جنوده المدججين بالسلاح، ويستمر في حفر الأنفاق تحت الأماكن المقدسة، وخاصة تحت المسجد الأقصى للبحث عما يسميه هيكل سليمان المزعوم، ويبيح المحاكم الإسرائيلية للمستوطنين الصلاة في المسجد الأقصى، ويمنع المصلين من دخول الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل، ويستمر بالاستيلاء ومصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية لبناء مزيد من المستعمرات الصهيونية على حساب الأراضي الفلسطينية، ويقتحم يوميا المدن الفلسطينية كافة بقواته العسكرية، ويواصل حصاره لقطاع غزة ويقصفها بطائراته وقنابله، ويصدر ما يسمى الكنيست الإسرائيلي قوانينه غير الشرعية وفرضها على الشعب الفلسطيني، وضم القدس وفرض الأمر الواقع عليه في محاولة يائسة لتركيعه والخضوع له ضاربا بعرض الحائط القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، متحديا بذلك مشاعر الأمتين العربية والإسلامية تجاه مقدساتهم الإسلامية والمسيحية في القدس والمسجد الأقصى المبارك، مسرى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وقيامة المسيح عليه السلام.

وأشار زكي إن المرحلة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني خاصة والأمة العربية خطيرة جدا بعد هذه الهرولة المخزية باتجاه التطبيع العربي الرسمي مع الكيان الصهيوني بشكل علني وفاضح... قافزين عن كل قراراتهم في جامعة الدول العربية والمبادرة العربية للسلام التي تبنتها مؤتمرات القمم العربية وقمم منظمة التعاون الإسلامي، والتي وصل بها الأمر إلى عقد اتفاقيات دفاع مشترك مع الكيان الصهيوني وتعاون واسع اقتصاديا وتجاريا وعسكريا وفي كل المجالات الأخرى دون خجل ودون مراعاة للقيم والأخلاق العربية والعقيدة الإسلامية. وأكد زكي أنه وبعد مرور أكثر من أربع وسبعين عاما على صدور قرار التقسيم، وأربع وخمسين عاما على احتلال القدس الضفة الغربية وقطاع غزة، لا يزال الشعب الفلسطيني صامدا على أرضه ويواصل نضاله، وسيستمر في كفاحه ومقاومته للاحتلال ولن يفرط بذرة تراب من أرضه ووطنه، وشعبنا سيواصل مسيرته النضالية رافضا الخنوع والذل والمهانة دفاعا عن حريته وكرامة أمته، مستندا إلى مواقف أمتنا العربية وقواها الحية وأحرار العالم التي نثق بأنها لم تفقد الأمل في النهوض من جديد وفاء لتاريخ العربي والإسلامي.